

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## أحكام التأمين

الفصل الأول: تعريف عقد التأمين التجاري ونشأته وتطوره وأهميته

المبحث الأول: تعريف عقد التأمين التجاري

المطلب الأول: تعريف التأمين لغةً

- التأمين مشتق من الأمن والأمان والأمانة، وكلها بمعنى نقيض الخوف.
- يقال: أمنت فأتنا آمن، وأمنت غيري من الأمن والأمان.
- الأمانة ضد الخيانة، ويقال: رجل آمن وأمين بمعنى واحد.
- الأمين هو المؤمن الموثوق به، الذي يأمنه الناس ولا يخافون غائلته.
- المأمّن: موضع الأمن، والمستجير هو من يطلب الأمان لنفسه.
- من هذه المعاني يتضح أن التأمين يدور حول الطمأنينة والأمان.

ورود معنى الأمان في القرآن الكريم:

- قوله تعالى: (وهذا البلد الأمين) والمقصود به مكة يدل على أن من دخل هذا البلد نال الأمان والطمأنينة.
- قوله تعالى: (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) ذكر المفسرون أن أصحاب الإيلاف كانوا أربعة إخوة من بني مناف، وكانوا يعقدون عهود الأمان لتجارهم مع البلدان المختلفة أدى ذلك إلى حماية قوافل قريش وتأمين تجارتهم من الاعتداء والسرقة.
- قوله تعالى: (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً...) المقصود أن من لجأ إلى الحرم أمن على نفسه من الاعتداء.
- قوله تعالى: (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً...) دعا إبراهيم أن يجعل الله البلد آمناً من القحط والجذب والغارات، وأن يرزق أهله من الثمرات المقصود بالبلد في الآية هو مكة.

الخلاصة اللغوية:

- معنى التأمين في اللغة وما ورد في كتب التفسير يدور حول الأمان والطمأنينة جميع الاستخدامات تؤكد أن جوهر التأمين هو تحقيق الشعور بالأمن والحماية.

المطلب الثاني: تعريف التأمين قانوناً

- حظي عقد التأمين باهتمام كبير من فقهاء وشراح القانون باعتباره من العقود المستحدثة.
- ظهر هذا الاهتمام في محاولات وضع تعريف جامع مانع لعقد التأمين.
- نتج عن هذه المحاولات تعريفات متعددة لعقد التأمين بلغت نحو سبعة عشر تعريفاً.

أسباب اختلاف الفقهاء في تعريف التأمين:

- تعدد أنواع التأمين واختلاف الأقسام التي يشملها.
- دقة وتشعب العمليات الحسابية التي يتم بها حساب التأمين.
- تعدد الأطراف في عقد التأمين.

متطلبات التعريف الجامع لعقد التأمين:

- أن يكون شاملاً لجميع العناصر المكونة للعقد.
- أن يتضمن أنواع وأقسام التأمين.
- أن يشمل العملية الحسابية التي يتم بموجبها حساب التأمين.
- أن يحدد أطراف العقد.

أهمية شمول التعريف لكل العناصر:

- إغفال أي عنصر يجعل التعريف قاصراً.
- قد يؤدي ذلك إلى إخراج بعض أنواع التأمين من الغطاء التأميني.
- يترتب عليه تقصير الفائدة والهدف المرجو من التأمين.
- يجعل التأمين عرضة للجدل والفتوى حول حله وتحريمه.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

### أهمية تعريف عقد التأمين:

- تحديد أنواع التأمين التي يشملها الغطاء التأميني.
- بيان العملية الحسابية التي يتم بها حساب التأمين.
- تحديد أطراف العقد والتزامات كل طرف.

### أ- تعريف التأمين اجتماعياً:

- برزت عدة تعريفات لعقد التأمين على الأساس الاجتماعي.
- ينظر إلى التأمين باعتباره مشروعاً أو نظاماً اجتماعياً يهدف إلى تقليل الخطر.
- يتحقق ذلك من خلال تجميع عدد كافٍ من الوحدات المعرضة للخطر فتصبح الخسائر الفردية قابلة للتعويض.
- يتم توزيع الخسائر المتوقعة توزيعاً نسبياً بين جميع المشتركين في النظام.

### أساس التعريف الاجتماعي لعقد التأمين:

- يقوم على اعتبار عقد التأمين عقداً تعاونياً تكافلياً يشتمل على عنصرين أساسيين:
- تكوين احتياطي لتعويض الخسائر المتوقعة.
- تحويل الخطر من شخص إلى عدة أشخاص.

### ملاحظة على هذا التعريف:

- الإقتصار على الناحية الاجتماعية دون غيرها يجعل التعريف ناقصاً لأن عقد التأمين يقوم على نواحٍ أخرى لا يمكن إغفالها.

### ب- تعريف عقد التأمين فنياً:

- عرّف عدد من فقهاء القانون الغربي التأمين باعتباره عملية فنية أساسها قانون الإحصاء وقاعدة الأعداد الكثيرة.
- يهدف ذلك إلى تحقيق المقاصة بين المخاطر المؤمن عليها، ومن ثم تحديد قيمة القسط.

### مناهج الفقهاء الغربيين في التعريف الفني:

- بعضهم بنى التعريف على أساس فكرة الضرر الذي يلحق بالمؤمن له.
- بعضهم أقامه على فكرة تحويل الخطر من المؤمن له إلى المؤمن.

### من التعريفات الفنية لعقد التأمين:

- يمكن تعريفه بأنه عقد يتعهد بمقتضاه شخص يسمى المؤمن أن يعوض شخصاً آخر يسمى المؤمن له عن خسارة احتمالية يتعرض لها، مقابل قسط يدفعه المؤمن له للمؤمن.

### تعريفات الفقهاء العرب للتأمين فنياً:

- قدم شراح وفقهاء القانون في البلاد العربية تعريفات متعددة اتفقت في المعنى رغم اختلاف العبارات.
- من أهمها أن التأمين نظام يهدف إلى تقليل عدم التأكد لدى المستأمن يتم ذلك بنقل عبء أخطار معينة إلى المؤمن يتعهد المؤمن بتعويض المؤمن له عن كل أو جزء من الخسارة المالية يتم توزيع الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد المعرضين للخطر نفسه بمقتضى عقد التأمين.

### الانتقادات الموجهة للتعريف الفني:

- قصر التأمين على الناحية الفنية فقط.
- عدم إبراز العلاقة القانونية بين أطراف العقد.
- إهمال الجانب الاجتماعي لعقد التأمين.

### محاولات تطوير التعريف:

- سعى بعض الفقهاء لوضع تعريف يوضح طبيعة العلاقة القانونية بين أطراف العقد.
- عرّف التأمين بأنه عقد يلتزم بمقتضاه المؤمن بدفع مبلغ مالي أو تعويض عند وقوع الخطر أو الحادث يتم ذلك مقابل قسط يدفعه المؤمن له يتحمل المؤمن تبعه مجموعة من المخاطر ويجري المقاصة بينها وفقاً لقوانين الإحصاء.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

### الخلاصة:

- اتفق شراح القانون الغربي والعربي في المعنى العام للتعريف الفني للتأمين.
- إلا أن هذه التعريفات اعتُبرت ناقصة لدى البعض لإهمالها الجوانب القانونية والاجتماعية.
- وهما عنصران أساسيان في عقد التأمين.

### ج- تعريف عقد التأمين في التشريعات:

- تناولت النصوص التشريعية تعريف عقد التأمين في عدد من القوانين.
- من أمثلتها: القانون المدني في مصر، قانون الالتزامات والواجبات في لبنان، القانون في الكويت، القانون في سوريا.

### مضمون التعريف التشريعي:

- عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه، مبلغاً من المال، أو إيراداً، أو مرتباً، أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث، أو تحقيق الخطر المبين بالعقد، وذلك نظير قسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن

### نتيجة استعراض النصوص التشريعية:

تتفق التشريعات في تعريف التأمين رغم اختلاف الألفاظ والعبارات.

### التعريف الراجح عند الفقهاء:

- بعد استعراض التعريفات الاجتماعية والفنية والتشريعية، رَجَّح الفقهاء تعريف الفقيه الفرنسي هيمار.
- عرف التأمين عملية يحصل بمقتضاها أحد الأطراف، وهو المؤمن له (نظير دفع قسط) على تعهد لصالحه أو لصالح الغير (من الطرف الآخر وهو المؤمن)، وهذا التعهد يدفع بمقتضاه هذا الأخير أداء معيناً عند تحقق خطر معين، وذلك بأن يأخذ على عاتقه مهمة تجميع مجموعة من المخاطر، وإجراء المقاصة بينها وفقاً لقوانين الإحصاء.

### أسباب تأييد هذا التعريف:

1. شموله لجميع أنواع وأقسام التأمين: التأمين من المسؤولية، التأمين على الحياة، التأمين البحري وغيرها.
2. عدم تحديد مبلغ التعويض مسبقاً: مما يجعله يشمل التأمين على الحياة وأنواع التأمين التي لا تقوم على فكرة التعويض فقط.
3. إبراز عناصر نظام التأمين: العلاقة القانونية بين أطراف العقد، كيفية نشوء العلاقة وشروطها، العملية الفنية لحساب القسط ومبلغ التأمين، تنظيم التعاون بين المؤمن لهم لمواجهة الأخطار المحتملة.
4. تمييز التأمين عن النظم المشابهة له مثل الادخار: الادخار يعتمد على اقتطاع مال دوري للاحتياط العام للمستقبل الخطر في الادخار غير محدد الادخار يقتصر على المدخر نفسه التأمين يشمل مجموعة المؤمن لهم ويقوم على التعاون وتوزيع الخسارة بينهم الخطر في التأمين محدد ومعين عند التعاقد.

### الخلاصة:

- يُعد هذا التعريف جامعاً مانعاً.
- لأنه جمع بين الجوانب الفنية والاجتماعية والقانونية لعقد التأمين.
- كما تبنت أغلب التشريعات مضمونه.

### المبحث الثاني: نشأة عقد التأمين التجاري وتطوره

لم يتمكن شراح القانون من تحديد تاريخ ظهور فكرة التأمين بشكل جازم اختلفت آراؤهم حول نشأة التأمين:

- فريق يرى أن التأمين عُرف منذ العصور الأولى.
- فريق آخر يرى أنه عقد مستحدث لم يكن معروفاً قديماً.

### هدف دراسة نشأة التأمين:

معرفة بداية ظهور فكرة التأمين وتتبع مراحل تطورها حتى الوقت الحاضر.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

### المطلب الأول: فكرة التأمين في العصور القديمة

- يرى بعض شراح القانون أن العصور الأولى عرفت نظام التأمين بصورة بدائية.
- لم يكن بالشكل الحديث المعروف في الوقت الحاضر.
- يرجع ذلك إلى بساطة حياة الإنسان قديمًا وعدم تعرضه لمخاطر صناعية وتجارية معقدة.
- كانت المجتمعات تعتمد على التعاون البدائي داخل الأسرة أو القبيلة أو المجتمع.
- تمثل هذا التعاون في التكافل لدرء الأخطار أو تقديم خدمات لأفراد المجتمع.

### أدلة القانونين بوجود التأمين في العصور القديمة:

#### قدماء المصريين:

- أنشؤوا جمعيات لدفن الموتى.
- كانت تجمع اشتراكات لتغطية تكاليف الدفن والتحنيط وبناء القبور.
- ظهرت بسبب عجز بعض الأفراد عن تحمل هذه النفقات.
- اعتُبرت بداية لفكرة التأمين.
- الاشتراكات تشبه أقساط التأمين، والنفقات المدفوعة عند الوفاة تشبه مبلغ التأمين.

#### ما ورد في التلمود:

- اتفاق الأفراد على دفع اشتراكات مالية لمواجهة خسائر نفوق المواشي أو غرق السفن.

الدولة اليونانية القديمة: تخصيص أموال من المال العام لمساعدة العجزة والمصابين.

#### البابليون والفينيقيون واليونانيون:

- عرفوا نظام قرض البائع المتجول في القرن العاشر قبل الميلاد.
- يقوم المقرض باقراض البائع قيمة البضاعة.
- إذا باعها يرد القرض مع فائدته.
- إذا نهبت أو غرقت دون تقصير لا يلتزم بالسداد.
- يتحمل المقرض الخطر مقابل الفائدة.

#### الهندوس والرومان:

- عرفوا القرض البحري في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.
- يأخذ صاحب السفينة قرضًا لمواجهة أخطار الرحلة.
- إذا وصلت السفينة سالمة يرد القرض مع فائدته.
- إذا غرقت لا يلتزم بالسداد.

#### قدماء الرومان:

- جمعيات المحاربين التي تدفع تعويضات عند العجز أو الوفاة من اشتراكات الأعضاء.
- جمعيات الحرفيين والمهنيين التي تدفع تعويضات عند الإصابة وتتحمل تكاليف العلاج ونفقات الوفاة مقابل اشتراكات.

#### الرأي المعارض:

- يرى بعض شراح القانون أن هذه الصور ليست تأمينًا حقيقيًا.
- بل هي صور من عقود الغرر لأنها لا تقوم على تعاون منظم بين المؤمن والمستأمن لتغطية الخطر.

### المطلب الثاني: فكرة التأمين في العصور الوسطى

- يرى بعض شراح القانون أن بداية ظهور فكرة التأمين كانت في العصور الوسطى.
- ظهرت في هذا العصر فكرة التبادل، وتعني تعاون أفراد المجموعة الواحدة على تحمل ما يصيب أحدهم من خسائر أو أضرار.
- تعد فكرة التبادل أساس وجوه فكرة التأمين.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

### صور التبادل في العصور الوسطى:

- تجمع صغار المزارعين حول كبار الملاك والإقطاعيين والنبلاء.
- تكوين رصيد مالي مشترك من خلال اشتراكات يدفعها الأعضاء.
- استخدام هذا الرصيد لمواجهة الكوارث والخسائر مثل: تلف المحاصيل، نفوق المواشي، وفاة أحد الأعضاء.
- دفع تعويض للمتضرر من الأموال المجموعة.
- ساهمت هذه الجمعيات في تخفيف الخسائر عن أعضائها.
- كان الاشتراك في هذه الجمعيات اختياريًا.

### الجمعيات الإلزامية:

- أنشأ البابا إسكندر الثالث عام 1155م جمعيات شبيهة بتلك الجمعيات.
- كانت عضويتها إجبارية ولا يحق للأفراد رفض الانضمام إليها.

### تطور الفكرة في نهاية العصور الوسطى:

- استمر تطور هذه الجمعيات تدريجيًا، أدى تقسيم الإقطاعيات الكبيرة إلى ظهور طبقة صغار الملاك من المزارعين.
- ظهرت حاجتهم إلى ضمان يحميهم من المخاطر المختلفة.
- ازدهرت التجارة بين المدن والمقاطعات، خاصة التجارة البحرية أدى ذلك إلى ظهور فكرة التأمين التجاري في تلك الفترة.

### المطلب الثالث: ظهور وتطور التأمين التجاري في العصر الحديث

- يرى شراح القانون أن تطور وانتشار التأمين في العصر الحديث مرتبط بتطور النشاط الاقتصادي المعقد.
- ساهم تطور وسائل المواصلات والحركة الصناعية والحياة الاجتماعية في اتساع دائرة المخاطر التي يتعرض لها الفرد أو رأس ماله دفع هذا الأفراد للتفكير في إيجاد وسيلة لتخفيف الخسائر، ووجدوا ضالتهم في نظام التأمين.

### أ- التأمين البحري

- يتفق معظم شراح القانون على أن التأمين البحري هو أول أنواع التأمين ظهورًا.
- ظهر في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، أي نهاية العصور الوسطى، مع ازدهار التجارة البحرية بين البلدان.
- أول ظهور له كان بمدينة فلورنسا عام 1329م.

### نشأة التأمين البحري:

- بدأ على شكل القرض البحري الذي عرفه الهنودوس والرومان في العصور القديمة.
- كان يتضمن فائدة للقرض، لكن الكنيسة حرمت الفائدة عام 1234م بموجب مرسوم البابا جريجوا.
- نتيجة لتحريم الفائدة، فقد المقرض مصلحة الإقراض، ما دفع لإيجاد بديل لعقد القرض البحري.

### ظهور عقد التأمين البحري:

- يتفق المقرض مع المقترض مالك السفينة على شراء السفينة وما عليها من بضاعة بثمن يدفعه المشتري.
- إذا وصلت السفينة سالمة يلتزم المقترض برد مبلغ القرض بالإضافة للفائدة المتفق عليها.
- إذا غرقت السفينة أو هلكت أو تلفت لا يلزم المقترض برد القرض أو الفائدة.
- يتحمل المقرض مخاطر رحلة السفينة، أي دفع قيمة السفينة والبضاعة عند حدوث الخطر.
- المقترض يدفع مبلغًا مقابل هذه الحماية، وهو ما يعادل قسط التأمين.

### ب- التأمين البري

- كان التأمين البري في بدايته تابعًا للتأمين البحري.
- شمل التأمين البحري بعض مراحل نقل البضائع برًا رفع البضاعة من الميناء إلى ظهر السفينة، تفريغ البضاعة مرة ثانية، مخاطر نقل البضاعة برًا لتوصيلها إلى الجهة المقصودة.
- استمر هذا الوضع حتى القرن السابع عشر الميلادي، حيث انفصل التأمين البري عن البحري.
- أصبح عقد التأمين البري مستقلًا له خصائصه وأحكامه المنظمة له.
- تطور التأمين البري مع تطور النشاط الاقتصادي والصناعي.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

تشمل أنواع وأقسام التأمين البري الأقسام التالية:

### التأمين ضد الحريق

- ظهر هذا النوع من التأمين عام 1118م، وانتشر بشكل كبير بعد حريق لندن الشهير في 2 سبتمبر 1666م.
- الحريق استمر عدة أيام، ودمر كاتدرائية سان بول الكبيرة و89 كنيسة وأكثر من ثلاثة آلاف منزل قدرت الخسائر بحوالي عشرة ملايين جنيه إسترليني.

### نشأة تنظيم التأمين ضد الحريق:

- الحكومة البريطانية لم تتمكن من تعويض الخسائر الناتجة عن الحريق.
- أنشئ في لندن مكتب للحريق عام 1667م لتغطية المخاطر والحد من آثار الحرائق المستقبلية.
- تطور المكتب إلى شركة كبيرة لتأمين الحريق عام 1684م.

### خصائص التأمين في بدايته:

- مدة الوثيقة كانت تصل إلى سبع سنوات.
- لم تغط الخسارة الكلية، بل جزءاً منها، وترك الباقي على المؤمن له.
- كان التأمين يقتصر على المباني فقط، دون الأثاث والمنقولات.

### تطور التأمين ضد الحريق:

- عام 1696م أصبحت الوثيقة تغطي الخسارة الكلية، بما في ذلك المباني والمنقولات.
- بداية القرن الثامن عشر انتقل التأمين ضد الحريق من إنجلترا إلى فرنسا.
- تأسست جمعيات تأمين على مخاطر الحريق تحت اسم مكاتب الحريق.
- أول مكتب أنشئ في باريس عام 1717م وتحولت هذه المكاتب إلى شركات تأمين.
- أول شركة تأمين حريق وفق الأسس الفنية تأسست عام 1750م باسم الغرفة العامة للتأمين، ومقرها باريس.
- في البداية اقتصر على تأمين المباني فقط لتفادي التحايل على التأمين في المنقولات والأمتعة.
- عام 1753م: ظهر نظام التأمين الكلي ضد مخاطر الحريق، وانتشر عالمياً مع نهاية القرن الثامن عشر.

### ٢- التأمين على الحياة

- يرى شراح القانون أن التأمين على الحياة معروف منذ زمن طويل.
- يستدلون على ذلك بتجربة جمعيات دفن الموتى عند قدماء المصريين الاشتراك الذي يدفعه العضو يمثل قسط التأمين.
- الخطر الذي يهدد الأعضاء هو العجز عن تغطية نفقات تجهيز الميت ومراسم الدفن نتيجة ارتفاع التكاليف.
- التأمين على الحياة كان جزءاً من التأمين البحري في بداياته وثائق التأمين البحري تتضمن حماية حياة الربان والملاحين.

### مراحل الظهور والرفض:

- بدأ التأمين على الحياة بالظهور في بداية القرن التاسع عشر.
- واجه معارضة من رجال الدين المسيحي وقادة الكنائس.
- بعض الدول أصدرت قوانين تحظر التعامل بهذا النوع من التأمين، مثل فرنسا عام 1681م.
- الاعتراض كان مبنياً على اعتبار التأمين على الحياة مضاربة بحياة الناس ومخالفاً للأداب العامة.

### عودة الانتشار:

- تحسن الأحوال الصحية للأفراد.
- تطور الحسابات الفنية للتأمين على الحياة عن طريق جداول الوفيات.
- عاد التأمين على الحياة للظهور وانتشر في معظم دول العالم منتصف القرن التاسع عشر.

### أول وثيقة تأمين على الحياة:

صدرت في لندن، إنجلترا عام 1583م باسم ويليم جيتير.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## ظهور التأمين التجاري في دول المشرق العربي والإسلامي

يرى شراح القانون وبعض الفقهاء المعاصرين أن التأمين التجاري ظهر في دول المشرق العربي في القرن التاسع عشر الميلادي، مع توسع الحركة التجارية بين المشرق العربي ودول الغرب.

قبل ذلك، لم يكن هناك نظام للتأمين في المنطقة، ولم تتضمن كتب الفقه الإسلامي أحكامًا للتأمين التجاري إلا ما أشار إليه الفقيه ابن عابدين، الذي تناول أحكام عقد التأمين تحت اسم عقد السوكرة.

### القول بالممارسة السابقة:

- المؤلف يرى أن القول بعدم وجود أي صور للتأمين قبل الإسلام غير صحيح.
- توجد عدة صور للتأمين في الفقه الإسلامي، منها: أحكام هبة العمري والرفيبي، وهي شبيهة بالتأمين على الحياة.
- فترة الخلافة الراشدة، خاصة عهد الخليفة عمر بن الخطاب، حيث كان يسجل أصحاب الحرف في كشوفات ويفرض عليهم اشتراكات لإعانة المحتاجين هذه الصور شبيهة بما عرفه قدماء الرومان في جمعيات الحرفيين والمهنيين.

### التأمين التجاري في العصر الحديث:

- آراء العلماء المعاصرين: معظم العلماء ذهبوا لتحريم التأمين التجاري بسبب شبهات شرعية الغرر والجهالة، الربا، المقامرة والرهان، الالتزام بما لا يلزم.
- بعض العلماء اقترحوا التأمين التعاوني (التأمين الإسلامي) ليتوافق مع الشريعة قلة من العلماء ذهبوا إلى جواز التأمين التجاري، وقدموا أدلة على ذلك.

### الوضع الحالي:

- مسألة مشروعية أو عدم مشروعية التأمين التجاري لم تُحسم حتى الآن.
- مؤتمر الصناعة التأمينية الأخير أوصى بضرورة مزيد من الدراسة لأحكام التأمين التجاري.

### المبحث الثالث: أهمية التأمين التجاري

- يلعب التأمين التجاري دورًا أساسيًا في حياة الأفراد الاقتصادية، ويؤثر مباشرة على الاقتصاد القومي للدول.
- الاقتصاديون وشراح القانون اهتموا بتوضيح الأهمية الاقتصادية للتأمين ووضع الأحكام التي تنظم العلاقة بين أطراف العقد.

### الوظائف الاقتصادية للتأمين التجاري:

#### 1. تحقيق الأمان للمؤمن له

- يمنح التأمين الأمان للمؤمن له، حيث يضمن حصوله على مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه.
- هذا الأمان يدفع الأفراد للعمل والإنتاج دون خوف، ويشجعهم على الدخول في المعاملات التجارية والصناعية، خاصة مع اتساع المخاطر الاقتصادية والاجتماعية.

#### 2. وثيقة التأمين كوسيلة ائتمان

- يمكن رهن وثيقة التأمين للغير، أو استخدامها لتأمين الدين، مثل كفالة الوفاء بالدين أو تأمين إعمار المدين.
- يؤدي هذا إلى زيادة الثقة بين الدائن والمدين، ويشجع الأعمال الاقتصادية والصناعية.

#### 3. تكوين رؤوس الأموال

- خصوصًا في التأمين على الحياة، حيث يقوم المؤمن له بدفع أقساط دورية لشركة التأمين.
- تُرد هذه المبالغ في نهاية العقد إذا لم يتحقق الخطر، ويمكن استثمارها في مشاريع خاصة بالمؤمن له.

#### 4. تمويل المشروعات الاقتصادية

- شركات التأمين تجمع مبالغ ضخمة من الأقساط، وتستثمرها محليًا ودوليًا.
- هذا يعزز الإنتاج ويزيد من المستوى المعيشي للأفراد ويحفز الاقتصاد القومي والدولي.

#### 5. التأمين عامل من عوامل الوقاية

- شركات التأمين تتخذ احتياطات للحد من وقوع المخاطر المؤمن منها.
- هذا يقلل من التعويضات المدفوعة، ويحمي ممتلكات الأفراد ويدعم الاقتصاد القومي.

#### 6. تحقيق التعاون بين المؤمن لهم

- التأمين التجاري يقوم على أساس التعاون، حيث يتم توزيع الخسائر المحتملة على مجموعة المؤمن لهم.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## المبحث الأول: خصائص عقد التأمين التجاري

عقد التأمين التجاري يشترك مع باقي العقود في الخصائص العامة للعقود، ويتميز في الوقت نفسه بسمات خاصة تميزه عن غيره من العقود.

### أولاً: الخصائص العامة لعقد التأمين التجاري

#### 1- عقد التأمين التجاري من العقود الملزمة للطرفين

- المقصود بالعقد الملزم للطرفين: هو العقد الذي ينشئ منذ لحظة إبرامه التزامات متبادلة بين الطرفين بحيث يكون كل طرف دانناً ومديناً للطرف الآخر.
- في عقد التأمين: المؤمن له يلتزم بدفع أقساط التأمين والمؤمن يلتزم بدفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه.

هناك اختلاف بين شراح القانون حول طبيعة الالتزام:

#### 1/ بعضهم رأى أن عقد التأمين ليس تبادلياً في كل صورته:

- في التأمين على الحياة، يكون المؤمن ملزماً بدفع مبلغ التأمين سواء تحقق الخطر أم لا.
- في التأمين من الأضرار (مثل الحريق أو السرقة)، يعتمد الوفاء على تحقق الخطر، وبالتالي يكون العقد معلقاً على شرط.

#### 2/ آخرون رفضوا هذا الرأي، مؤكدين أن التأمين عقد احتمالي بطبيعته:

- تنفيذ التزامات الطرفين يعتمد على احتمال تحقق الخطر المؤمن منه أو عدم تحققه.
- الالتزام الطارئ على تحقق الخطر لا يعني أن العقد غير ملزم للطرفين، بل يظل العقد قائماً منذ الإبرام.
- استرداد المؤمن له لأقساط التأمين في حالة عدم تحقق الخطر يتعارض مع غرض العقد، وهو التعاون والتبادل بين المؤمن لهم من خلال مقاصة المخاطر، وهو جوهر فكرة التأمين.

عقد التأمين التجاري ملزم للطرفين، ويميزه طبيعته الاحتمالية التي تقوم على احتمال تحقق الخطر، مع الحفاظ على غرض التعاون بين المؤمن لهم.

#### 2- عقد التأمين من العقود المستمرة

**تعريف العقد المستمر:** هو العقد الذي يكون الزمن فيه عنصراً أساسياً، إذ لا يتم تنفيذ الالتزامات دفعة واحدة، بل تتوزع على فترة سريان العقد.

#### استمرارية عقد التأمين:

- جانب المؤمن له: يكون ملزماً طوال فترة العقد بدفع الأقساط الدورية، والامتناع عن أي فعل قد يزيد من نسبة وقوع الخطر أو يزيد من أثره.
- جانب المؤمن: يستمر في التزامه بتحمل آثار الخطر المؤمن منه طوال فترة العقد، أي استمرار تغطية المخاطر المؤمن منها.

#### أهمية صفة الاستمرارية:

- تطبيق الأحكام العامة للعقود المستمرة عند إخلال أي طرف بالتزامه.
- في حالة فسخ العقد، لا يترتب أثر رجعي للعقد يُلغى للمستقبل فقط، ولا تتأثر الالتزامات المنجزة قبل الفسخ، مثل الأقساط المدفوعة.
- في حالة استحالة تنفيذ العقد بسبب انعدام المحل (مثلاً هلاك الشيء المؤمن عليه) وليس بسبب تحقق الخطر المؤمن منه، يفسخ العقد تلقائياً والمؤمن يبرأ من التزاماته والمؤمن له لا يلتزم بدفع أي أقساط متبقية.

#### 3- عقد التأمين: مدني أو تجاري أو مختلط

#### المؤمن (شركة التأمين):

- إذا تم التأمين عن طريق القسط المحدد أو الثابت، يُعتبر نشاط الشركة تجارياً لأنها تسعى لتحقيق الأرباح من استثمار رؤوس أموالها، ويجب أن تكون على شكل شركة مساهمة عامة، وأعمالها كلها تعتبر تجارية.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

- إذا تم التأمين عن طريق الاكتتاب أو التبادل، يكون التأمين تبادلياً أو تعاونياً، ولا يسعى فيه المؤمن لتحقيق الربح، فتكون العقود مدنية.

#### المؤمن له:

- إذا تعاقد كفرد عادي فهو العقد مدني.
- إذا تعاقد كتاجر، والعقد متعلق بأعماله التجارية (مثل تأمين البضائع ضد السرقة أو الحريق) فهو العقد تجاري.

#### 4- عقد التأمين عقد رضائي

- تعريف العقد الرضائي: هو العقد الذي ينعقد بمجرد التقاء الإيجاب والقبول من طرفي العقد.
- الرضا: يعني الاختيار والقصد نحو إنشاء آثار قانونية.
- آثار العقد: بمجرد تطابق إرادة الطرفين، ينعقد العقد وتترتب كافة آثاره القانونية، سواء اشترط إفراغه في شكل خاص أو اتخاذ إجراءات معينة.

#### 5- عقد التأمين من عقود الإذعان

- تعريف عقود الإذعان: هي العقود التي يقتصر قبول الطرف الثاني فيها على التسليم بالشروط المقررة من الموجب دون التفاوض أو تعديل.
- تطبيق على التأمين: المؤمن له إما أن يقبل جميع الشروط الموضوعية في وثيقة التأمين أو يرفضها بالكامل، دون تعديل أو مناقشة.

#### 6- عقد التأمين عقد احتمالي

- تعريف العقد الاحتمالي: هو العقد الذي يتوقف فيه تحقق المكسب أو الخسارة لكل طرف على وقوع حادثة غير مؤكدة الحدوث، ويكون الأطراف جاهلين بالوقت أو مقدار ما سيحصلون عليه.

#### تطبيق على التأمين:

- حق المؤمن له في مبلغ التأمين يتوقف على تحقق الخطر المؤمن منه، وهو أمر غير مؤكد.
- بعض شراح القانون الفرنسي استبعدوا الصفة الاحتمالية على جانب المؤمن لأن الشركة تعتمد على قوانين الإحصاء وتحديد الخطر مسبقاً، وبالتالي يمكنها تحديد القسط المناسب.
- بالنسبة للمؤمن له، يبقى العقد احتمالياً لأنه قد يحصل على مبلغ التأمين (كسب) أو يخسر قسطه إذا لم يتحقق الخطر.
- رأي آخر: العقد ليس احتمالياً لأن المؤمن له لا يقصد الربح أو المضاربة، وإنما يهدف إلى الحماية والتعويض.

#### 7- عقد التأمين من عقود حسن النية

- تعريف: العقد الذي يتطلب من الأطراف تقديم بيانات صادقة ودقيقة منذ إنشائه وحتى تنفيذه.
- واجبات المؤمن له: تقديم معلومات صحيحة عن الخطر المؤمن منه اتخاذ التدابير اللازمة لتقليل احتمال وقوع الخطر أو الحد من أضراره.
- أثر مخالفة حسن النية: إذا أدلى المؤمن له ببيانات كاذبة أو تصرف بسوء نية، يُحرم من المطالبة بمبلغ التأمين أو التعويض عند تحقق الخطر.

#### ثانياً: الخصائص الخاصة بعقد التأمين المعاوضة

##### 1- عقد التأمين من عقود المعاوضة

- تعريف عقد المعاوضة: هو العقد الذي يحصل فيه كل طرف على مقابل لما يعطيه، أي أن كل طرف يأخذ مقابل ما بذله، وعادة تكون العقود المعاوضة مرتبطة بالمال.

#### • تطبيق على التأمين:

- المؤمن له: يحصل على مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه.
- المؤمن (شركة التأمين): يحصل على قسط التأمين مقابل تحمله نتائج تحقق الخطر.
- الالتزام بدفع القسط هو شرط أساسي لضمان التبادل بين المؤمن لهم وعمل المقاصة بين المخاطر المختلفة.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

- ملاحظة مهمة: حتى لو كان العقد لصالح شخص آخر غير المؤمن له (مثلاً التأمين على حياة موظفي الشركة كمكافأة)، لا يفقد العقد صفة المعاوضة، لأن الشركة تضيف قيمة القسط إلى مصروفاتها لضمان التوازن بين الالتزامات وما تحصل عليه من أقساط.

## ٢- انفصال شخصية المؤمن عن شخصية المؤمن له

- تعريف الانفصال:
  - المؤمن: ملاك الشركة أو رأس المال المؤسس للشركة (شخصية اعتبارية قانونية).
  - المؤمن لهم: حملة وثائق التأمين الذين يحصلون على التعويض عند تحقق الخطر.
  - الانفصال ناتج عن كون شركات التأمين عادةً شخصيات اعتبارية وفق قوانين الشركات، مثل ما ورد في قوانين السودان والسعودية، حيث يشترط أن تكون الشركة مرخصة ومسجلة.

## النتائج المترتبة على الانفصال:

### ١- حصر إدارة الشركة بالمؤسسين (حملة الأسهم):

- لهم الحق في وضع السياسات والخطط العامة، وتحديد أنواع التأمين التي تقدمها الشركة، دون تدخل المؤمن لهم.
- مع ذلك، بعض شركات التأمين بدأت تسمح بمشاركة حملة الوثائق في الإدارة أو في انتخاب مجلس الإدارة لتعزيز الثقة وتشجيع التأمين.

### ٢- تحول عقد التأمين إلى عقد إذعان:

- المؤمن له يقتصر دوره على قبول أو رفض الشروط المدرجة في وثيقة التأمين دون تعديل.
- بعض التشريعات تحمي المؤمن لهم من الشروط التعسفية لضمان عدم استغلال حاجة الناس للتأمين، خاصة أن التأمين أصبح من ضروريات الحركة الاقتصادية.

### ٣- خاصية القسط الثابت في عقد التأمين التجاري

التعريف: القسط الثابت هو المبلغ المحدد والمتفق عليه مسبقاً بين المؤمن والمؤمن له عند إبرام العقد، ولا يتغير طوال فترة العقد.

## النتائج المترتبة على تحديد القسط مسبقاً:

### تحديد مسؤولية المؤمن لهم والمساهمين:

- المؤمن لهم: مسؤوليتهم محدودة بالقسط فقط، ولا يُطلب منهم دفع أي مبلغ إضافي إذا عجزت الشركة عن سداد التعويضات.
- حملة الأسهم: مسؤوليتهم محدودة بقيمة أسهمهم فقط، ولا تمتد إلى أموالهم الشخصية.

### توزيع الربح والخسارة:

- أي فائض أو ربح تتحقق قيمته من زيادة الأقساط عن قيمة المطالبات يعود للشركة وحملة الأسهم، ولا يستفيد منه المؤمن لهم.
- إذا لم تغطي الأقساط المطالبات، تتحمل الشركة وحدها العجز.

## الأهمية والجدل حول القسط الثابت:

- الإيجابيات: يوفر وضوحاً في مسؤوليات الطرفين ويسمح بتجميع مبالغ كبيرة تمكن الشركة من الوفاء بالتعويضات.
- الانتقاد: قد يقلل من روح التعاون بين المؤمن لهم، إذ يفترض التعاون مشاركة المخاطر والربح والخسارة.
- الرأي المعارض: تحديد القسط لا يلغي روح التعاون، لأن التعويضات تُدفع من مجمل الأقساط التي يساهم بها جميع المؤمن لهم، فيتحمل الجميع المخاطر المشتركة كما هو جوهر التأمين.

### ٤- تعاضد أهمية رأس المال للشركة المؤمنة

## الأساس القانوني لرأس المال:

- معظم القوانين التي تنظم شركات التأمين، خاصة إذا كانت شركات مساهمة، تشترط وجود رأس مال محدد لتسجيل الشركة ومزاولة نشاطها، النظام السعودي ينص على ألا يقل رأس المال المدفوع لشركة التأمين عن ٣٠٠ مليون ريال سعودي.

لا أحلل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## أهمية رأس المال:

- ضمان قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها: كلما زاد رأس المال، زادت قدرة الشركة على تغطية المطالبات والتعويضات، مما يضمن استمرارية الشركة واستقرارها.
- زرع الثقة لدى المؤمن لهم: وجود رأس مال كبير يشجع الأفراد والشركات على الدخول في العمليات التأمينية، لثقتهم في قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها بسرعة، بل وفورياً في بعض الحالات.
- تعزيز القدرة التنافسية على المستوى العالمي: مع العولمة وفتح الأسواق الدولية وفق اتفاقية التجارة الدولية (الجات)، يصبح وجود رأس مال ضخم شرطاً أساسياً لاستمرار الشركة في المنافسة مع الشركات الأخرى، سواء محلية أو عالمية.

## ٥- السعي لتحقيق الربح

**الهدف الأساسي:** شركات التأمين تهدف إلى تحقيق الربح، وهو الفرق بين الأقساط التي تحصلها من المؤمن لهم وبين قيمة المطالبات التي تدفعها، مضافاً إليها مصروفات الشركة.

## الآثار المترتبة على السعي للربح:

1. ارتفاع تكلفة التأمين: يؤدي إلى تقليص المظلة التأمينية لتشمل الأفراد القادرين على الدفع فقط.
2. انتقاء الأخطار: بعض الشركات تتجنب التأمين على المخاطر العالية أو المكلفة، مثل التأمين الإلزامي على السيارات، لتفادي كثرة المطالبات.
3. الانتقاد الاجتماعي: يرى بعض الشراح أن التركيز على الربح قد يخرج التأمين عن هدفه الاجتماعي، الذي يقوم على التعاون بين المؤمن لهم.

**الرد على الانتقاد:** شركات التأمين ليست مستفيدة من المخاطر نفسها، بل هي وسيط إداري ينظم التعاون بين المؤمن لهم، الذي تحققه الشركة هو مقابل إدارة المخاطر وتنظيم التأمين، وليس خروجاً عن الهدف الاجتماعي للتأمين.

## المبحث الثاني: مبادئ عقد التأمين التجاري

### الهدف الأساسي للتأمين التجاري

- تحقيق التعاون المتبادل بين جميع المؤمن لهم على التكافل.
  - مواجهة الضرر الذي يصيب المؤمن لهم بدرجة من التساوي والعدل والمصادقية.
  - منع استغلال التأمين للثراء غير المشروع أو شبهة المغامرة.
  - ضرورة وجود مبادئ قانونية تقوم عليها فكرة التأمين.
- تصنيف المبادئ القانونية لعقد التأمين:** اتفق الرأي القانوني في جميع الدول التي تعمل بنظام التأمين على ستة مبادئ أساسية.

### هذه المبادئ تنقسم إلى قسمين:

- المبادئ المشتركة في جميع عقود التأمين يشترط توافرها في جميع أنواع التأمين بما في ذلك التأمين على الحياة.
- تتضمن: مبدأ المصلحة التأمينية، مبدأ منتهي حسن النية، مبدأ السبب القريب.
- أهمية هذه المبادئ: صحة أو بطلان عقد التأمين تعتمد على وجودها، فإذا تخلف أي منها يكون العقد باطلاً.

### المبادئ الخاصة بعقود التأمين العامة

- التأمين العام: جميع عقود التأمين عدا التأمين على الحياة.
- تتضمن: مبدأ التعويض، مبدأ المشاركة، مبدأ الحلول.

### المطلب الأول: منتهي حسن النية

#### مضمون المبدأ

- يلزم طرفي عقد التأمين بالإفصاح عن جميع الحقائق والبيانات الجوهرية للعقد.
- البيانات الجوهرية: تلك التي لو علم بها المؤمن أو المؤمن له عند التعاقد لما أقدم على إبرام العقد أو لما أقبل على إبرامه.
- أهمية المبدأ: يحدد وجود العقد من عدمه، وصحته، أو قابليته للبطلان.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## حماية مصالح الطرفين

### ١- حماية المؤمن

- إلزام المؤمن له بالإدلاء بكل البيانات الجوهرية عن الخطر المؤمن منه.
- تشمل العناصر الأساسية للشيء المؤمن عليه، التي تؤثر على احتمال تحقق الخطر.
- أمثلة على البيانات الجوهرية: طبيعة ونوع الشيء المؤمن عليه (مثل زجاج، منزل، الخ)، موقع المنزل (مثل قربه من منطقة صناعية أو محطة خدمات بترولية) المواد المستخدمة في البناء.
- أهمية هذه البيانات: تحديد قبول العقد، ومقدار القسط في حالة قبوله.

### ٢- حماية المؤمن له

- إلزام المؤمن بتوضيح جميع المعلومات الجوهرية للعقد، مثل: قيمة القسط وطريقة السداد، مبلغ التأمين.
- الشروط المنصوص عليها في وثيقة التأمين، بما فيها الشروط المتعلقة بالأخطار المستثناة من الغطاء التأميني.
- أهمية هذه البيانات: يعتمد عليها المؤمن له في قرار إبرام العقد.

## الالتزام بالمبدأ

- عادة ما يكون الإخلال بمبدأ منتهي حسن النية من قبل المؤمن نادراً، لأن توقيع المؤمن له على وثيقة التأمين يفترض علمه بكل البيانات الجوهرية بالتالي، يُعتبر التزام المؤمن قد تحقق بمجرد توقيع الوثيقة.

## التأمين الإجباري ومبدأ منتهي حسن النية

### تعريف التأمين الإجباري

- التأمين الذي يلتزم به كل أفراد المجتمع مثل التأمين ضد حوادث السيارات في المسؤولية المدنية تجاه الغير (تأمين طرف ثالث).
- التأمين الذي يلتزم به فئة معينة بحكم القانون، مثل التأمين الاجتماعي المستهدف لشريحة معينة من المجتمع.

## تطبيق مبدأ منتهي حسن النية على التأمين الإجباري

- يطبق هذا المبدأ على التأمين الإجباري كما في سائر عقود التأمين.
- التشريعات التأمينية تفرض تغطية مطالبات الغير المترتبة على تحقق الخطر المؤمن منه، حتى إذا كان العقد مبنياً على بيانات كاذبة أو متعمدة من قبل المؤمن له.
- كفل القانون حق المؤمن في استرداد الفرق من المؤمن له سواء كان قيمة القسط أو التعويض المدفوع.
- الهدف: حماية الغير وضمان استقرار المعاملات، حيث يدفع المؤمن المطالبة للغير أولاً، ثم يرجع على المؤمن له لاسترداد ما دفعه.

## مدة توافر مبدأ منتهي حسن النية

- المبدأ يجب أن يتوافر طوال مدة العقد، من لحظة إبرامه حتى انتهائه.
- يشمل: كل ما يتعلق بالخطر المؤمن منه عند إبرام العقد وكل ما يستجد من عوامل قد تزيد احتمال تحقق الخطر أو تفاقم نتائجه.
- الغاية: منع الغش والتدليس وضمان الشفافية بين الأطراف.

## الجزاء المترتبة على الإخلال بالالتزام بمبدأ منتهي حسن النية

### إخلال المؤمن له بالمبدأ

- يتمثل في: إخفاء المعلومات الجوهرية أو تقديم بيانات كاذبة بشأن العقد وسوء النية أثناء التعامل في العقد.
- العواقب القانونية: بطلان العقد، مصادرة الأقساط التي دفعها المؤمن له للمؤمن، إلزام المؤمن له بسداد الأقساط المستحقة بعد تحقق الخطر المؤمن منه، كتعويض مدني للمؤمن وعقوبة مدنية للمؤمن له.
- يسقط حق المؤمن له في أي مطالبة بالدفع تماماً بسبب ما أخفى من معلومات أو قدمه من بيانات كاذبة، بغض النظر عن تأثيرها على تحقق الخطر المؤمن منه.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## المطلب الثاني: مبدأ السبب القريب

### تعريف المبدأ

- يُطلق عليه أيضاً السبب المباشر يعرف بأنه السبب الفعال الذي يكون قادرًا على بدء سلسلة من الحوادث تؤدي في نهايتها إلى وقوع الخسارة بدون تدخل قوة خارجية مستقلة أخرى.
- استنتاج: المؤمن ملزم بسداد التعويض إذا كان السبب المباشر للخسارة هو تحقق الخطر المؤمن منه.

### أمثلة توضيحية

1. وثيقة التأمين ضد الحريق: المؤمن يلزم بتعويض الخسائر الناتجة عن الحريق.
2. الخسائر الناتجة عن المياه المستخدمة في إطفاء الحريق: المؤمن يلزم بتعويضها لأن سبب المياه المباشر هو الحريق (الخطر المؤمن منه).
3. شحنة برتقال وليمون مؤمنة ضد أخطار البحر مع استثناء الخسارة الجزئية إلا الناتجة عن تصادم السفينة حدث تصادم واضطرار لتفريغ الشحنة وإعادتها بعد الإصلاح عند وصول الشحنة تلف جزء منها.
- المحكمة قضت: هذه الخسارة غير مغطاة لأن السبب القريب للخسارة هو طبيعة الشيء المؤمن عليه وطريقة نقله، وليس تصادم السفينة أو الخطر المؤمن منه.

### أهمية المبدأ

- يحدد مسؤولية المؤمن عند وقوع خسائر نتيجة سلسلة من الحوادث.
- إذا كان السبب المباشر هو الخطر المؤمن منه، يلزم المؤمن بدفع التعويض طالما استمرت علاقة السببية.
- إذا لم يكن الخطر المؤمن منه السبب المباشر، لا يلتزم المؤمن بالتعويض.

### إذا صاحب تحقق الخطر المؤمن منه أسباب أخرى:

- مسؤولية المؤمن تحدد بناءً على نوع الأخطار المصاحبة.
- الأخطار المستثناة: المؤمن لا يغطيها.
- الأخطار المغطاة: المؤمن يغطي الخسارة الناتجة عنها، حتى لو حدثت لاحقاً بعد تحقق الخطر المؤمن منه.

### مثال: عقار مؤمن ضد الحريق مع استثناء الزلزال.

- اندلاع حريق نتيجة انفجار أنابيب الغاز بسبب الزلزال.
- السبب القريب للخسارة هو الزلزال، وهو خطر مستثنى.
- النتيجة: المؤمن لا يلزم بدفع التعويض.

### المبحث الثالث: المبادئ التي يشترط توافرها في عقود التأمينات العامة

- لا تنطبق هذه المبادئ على جميع عقود التأمين، بل فقط على عقود التأمينات العامة.
- التأمينات العامة تشمل: التأمين ضد الحريق، التأمين على السيارات، التأمين ضد الحوادث المتنوعة، التأمين ضد المسؤولية، التأمين ضد مسؤولية المخدمين، التأمين ضد أخطار النقل البري والبحري والجوي، التأمين ضد خيانة الأمانة، تأمين عمليات التأمين المتنوعة.
- السبب في تطبيق هذه المبادئ على التأمينات العامة: طبيعة هذا النوع من التأمين.

### المطلب الأول: مبدأ المشاركة التأمينية

#### تعريف المبدأ

- يسمح بمشاركة أكثر من مؤمن لتأمين الشيء المؤمن عليه.
- عند تحقق الخطر المؤمن منه، يقسم مبلغ التعويض أو مبلغ التأمين على جميع المؤمنين حسب نسبة التأمين المتفق عليها مع المؤمن له.

#### شروط تطبيق المبدأ

- وثائق التأمين يجب أن تكون سارية المفعول عند تحقق الخطر المؤمن منه.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

- يجب أن تكون المصلحة التأمينية واحدة في كل الوثائق.

### أهمية مبدأ المشاركة التأمينية

- يحقق الهدف الأساسي لمبدأ التعويض: إعادة الحال إلى ما كان عليه قبل تحقق الخطر المؤمن منه.
- يمنع المؤمن له من استغلال التأمين لتحقيق أرباح غير مشروعة، مثل الحصول على عدة تعويضات تتجاوز قيمة الخسارة الفعلية.
- الأصل في تطبيق المبدأ يجب أن ينص على مبدأ المشاركة في وثيقة التأمين.

### الآثار القانونية لعدم النص على المشاركة

- إذا لم ينص على المشاركة في الوثيقة، يتحمل أي مؤمن اختاره المؤمن له مسؤولية دفع مبلغ التأمين أو التعويض كاملاً، ضمن حدود مسؤوليته تجاه المؤمن له.
- اختيار المؤمن له لأحد المؤمنين لا يسقط مسؤولية بقية المؤمنين.
- للمؤمن الذي دفع قيمة التعويض كاملاً الحق في الرجوع على بقية المؤمنين لتحصيل نصيبهم من التعويض المدفوع.

### المطلب الثاني: مبدأ الحلول في الحقوق والواجبات

#### مفهوم الحلول في الحقوق

- يحل المؤمن محل المؤمن له في مطالبة الغير بحقوق المؤمن له، شريطة أن يكون المؤمن قد دفع مبلغ التأمين أو قيمة التعويض للمؤمن له.
- مثال: إذا تآمن شخص على عربته تأميناً شاملاً، وتحطم السيارة بسبب تصادم شخص آخر، وقام المؤمن بإصلاح العربة أو دفع قيمة التعويض، يثبت له الحق في الرجوع على الغير لدفع ما صرفه ويتيح للمؤمن الحق في مقاضاة الغير بدلاً عن المؤمن له.

#### مفهوم الحلول في الواجبات

- يحل المؤمن محل المؤمن له في سداد مطالبات الغير.
- مثال: إذا أصابت عربة المؤمن له شخصاً وأصيب بأذى جسيم، يكون المؤمن ملزماً بسداد مبلغ التعويض، ويمكنه تمثيل المؤمن له أمام المحاكم لدفع المسؤولية نيابة عنه.

### أهمية المبدأ

- يعد من توابع التعويض ويحقق أهدافه نفسها.
- يمنع المؤمن له من الإثراء عن طريق الحصول على أكثر من تعويض عن خسارته الفعلية.
- يقلل ويخفض قيمة التعويض الذي يدفعه المؤمن، لأن احتمال استرداد المبلغ من الغير أخذ في الاعتبار عند تحديد القسط، فلا يشكل غنماً للمؤمن أو المؤمن له.
- إذا حصل المؤمن من الغير على مبلغ أكبر من التعويض المدفوع للمؤمن له، يجب عليه دفع الفرق للمؤمن له لتجنب الإثراء على حسابه.

### تطور قواعد إثبات الحق بالمبدأ

- قديماً: يشترط لدخول المبدأ حيز التنفيذ أن يكون المؤمن قد دفع التعويض، ويقتصر الحل على قيمة التعويض المدفوع فقط.
- حديثاً: لا يشترط دفع التعويض لإثبات الحق بالمبدأ، بهدف:

- عدم تعطيل دعاوى التعويض ضد الغير في حال تأخر دفع المؤمن.
- منع ازدواجية الدعاوى، إذ يكفي إقامة دعوى واحدة ضد المتسبب في الضرر.
- تسريع سداد المطالبات، خصوصاً عند تطبيق المقاصة بين شركات التأمين.

### تطبيق المبدأ وفقاً للسوابق والعرف التأميني

1. يحق لشركة التأمين التقاضي باسمها متى ما دفعت قيمة التأمين، دون اشتراط تحويل حق التقاضي من المتضرر.
2. عند انتقال ملكية الشيء المؤمن عليه إلى مالك جديد، يحل المالك الجديد محل المؤمن له الأصلي وينتقل له عقد التأمين تلقائياً دون موافقة شركة التأمين أو إشعارها.
3. أي شرط أو قيد في عقد التأمين يحد من مسؤولية المؤمن تجاه المضرور أو يعفيه منها يعتبر باطلاً.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## المطلب الثالث: مبدأ التعويض

### مضمون المبدأ

- إعادة الحال إلى ما كانت عليه قبل تحقق الخطر المؤمن منه.
- يحصل المؤمن له على تعويض يعادل قيمة الخسارة المادية الفعلية، بشرط ألا يتجاوز مبلغ التأمين المتفق عليه في العقد.
- الهدف: منع إثراء المؤمن له على حساب المؤمن، وتحقيق الأهداف المقصودة من نظام التأمين.

### طرق التعويض

- نقداً، بإصلاح الشيء المؤمن عليه، باستبداله بشيء آخر يماثله في الصفات الجوهرية، بعد خصم قيمة الاستهلاك (قيمة الشيء بعد الاستخدام).
- مثال: إذا سرفت بعض أجزاء العربة المؤمن عليها ضد السرقة، يقوم المؤمن بتعويض المؤمن له بقيمة الأجزاء المفقودة بعد خصم الاستهلاك الناتج عن استعمال العربة.

### التأمين الكافي والتأمين الناقص

#### التأمين الكافي:

- التأمين يعادل أو يزيد عن قيمة الشيء المؤمن عليه.
- يحصل المؤمن له على تعويض كامل للخسارة الفعلية حتى مبلغ التأمين المتفق عليه.

#### التأمين الناقص (دون الكفاية):

- قيمة التأمين أقل من قيمة الشيء المؤمن عليه.
- التعويض يكون نسبياً وفق قاعدة النسبية: المؤمن يتحمل جزء من الخسارة بنسبة ما أمن عليه.
- المؤمن له يتحمل بقية الخسارة.
- ملاحظة: قاعدة النسبية لا تطبق إلا إذا نص عليها في القانون أو وثيقة التأمين.

### الاستثناءات من تطبيق شرط النسبية

- تأمين المسؤولية المدنية تجاه الغير لأن: تقدير التعويض يتم بواسطة المحكمة ولا يعتمد على قيمة الشيء المؤمن عليه.
- التأمين على الحياة السبب: لا يمكن تقدير خسارة الوفاة أو العجز تقديراً مادياً دقيقاً لارتباطها بعوامل نفسية وعاطفية.
- العقود محددة القيمة وهي: العقود التي يحدد فيها مبلغ ثابت لكل شيء مؤمن عليه.
- يلتزم المؤمن: بدفع القيمة المحددة في العقد عند وقوع الخطر، سواء كانت الخسارة كلية أو جزئية، بغض النظر عن القيمة الفعلية وقت الحادث.
- سبب ذلك: لأن إصلاح الجزء التالف قد لا يعيد الشيء إلى حالته الأصلية وقد تفقد الأشياء قيمتها حتى لو كان الضرر جزئياً.
- أمثلتها: التحف المجوهرات الأشياء النادرة ومرتفعة القيمة.

### المبحث الرابع: أنواع عقد التأمين التجاري

التطور الصناعي والاقتصادي أدى إلى زيادة الأخطار التي قد يتعرض لها الأفراد، مما استدعى ابتكار أنواع مختلفة من التأمين لتغطية هذه المخاطر.

#### 1. من الجانب الفني

##### أ. التأمين بقسط ثابت:

- يتم تحصيل أقساط سنوية ثابتة.
- الهدف: تحقيق أرباح لشركات التأمين.
- المثال: التأمين الذي تزاوله شركات المساهمة وفق حسابات الإحصاء والاحتمالات.

##### ب. التأمين بالاكنتاب:

- تتغير الأقساط بحسب قيمة التعويضات المطلوبة.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

- المؤمن لهم يغطون أي عجز إذا زادت التعويضات عن الأقساط المدفوعة.
- إذا زادت الأقساط عن التعويضات، يمكن للمؤمن لهم استرداد نصيبهم من الزيادة.

## 2. من الجانب العملي والموضوعي

- تأمين الأشخاص: يغطي المخاطر المتعلقة بحياة وصحة الأفراد.
- التأمين العام: يغطي المخاطر على الممتلكات والمشاريع والأعمال العامة.

### المطلب الأول: التأمين على الأشخاص

#### تعريفه

- هو التأمين الذي يغطي الأخطار التي يتعرض لها المؤمن له أو المؤمن عليه وتؤثر على شخصه وذاته.
- نشأ هذا النوع كمكمل للتأمين البحري، خاصة لمخاطر البحارة والملاحين، ثم تطور ليصبح تأميناً مستقلاً له أحكامه وخصائصه الخاصة.

#### أولاً: التأمين على الحياة

##### تعريفه

1. عقد يتعهد فيه المؤمن بدفع مبلغ معين للمستفيد إذا تحقق الخطر المؤمن منه (عادة الوفاة)، مقابل أقساط دورية يدفعها المؤمن له (سنوياً أو شهرياً حسب الاتفاق).
2. الميزة الأساسية: يختلف عن سائر عقود التأمين بكونه تأميناً انتقائياً على الحياة وليس تعويضياً، أي الدفع مرتبط بتحقق الخطر المؤمن منه وليس مجرد تعويض عن خسارة مالية.

#### أنواع التأمين على الحياة

##### 1. التأمين لحال الوفاة

- مبلغ التأمين يُدفع فقط عند وفاة المؤمن على حياته.
- إذا لم تتحقق الوفاة خلال فترة التأمين: لا يحق للمستفيد بالمطالبة بالمبلغ ولا يمكن استرداد الأقساط المدفوعة.

##### 2. من ضمن التأمين لحال الوفاة:

###### أ. التأمين العمري

- المؤمن يظل مغطى طوال حياته.
- المبلغ يُدفع عند وفاة المؤمن على حياته مهما طال الزمن.
- يُصنف كتأمين ادخاري لأنه يجمع بين الحماية والادخار.

###### ب. التأمين الرقبي

- يؤمن على حياة شخصين، ويدفع المبلغ لمن يعيش بعد الآخر عند وفاة أحدهما أولاً.
- خطر هذا النوع: جدل واسع لأنه قد يدفع أحد الأطراف لإلحاق الضرر بالشريك لتحقيق المبلغ المؤمن عليه.

##### 3. التأمين لحال البقاء

- يعتمد على بقاء المؤمن على حياته على قيد الحياة طوال مدة العقد.
- يُستحق مبلغ التأمين فقط إذا بقي المؤمن حياً حتى انتهاء مدة العقد أو بلوغ سن محددة.

##### 4. التأمين لحال بقاء المستفيد

- يشترط بقاء المستفيد حياً بعد وفاة المؤمن على حياته.
- إذا توفي المستفيد قبل وفاة المؤمن على حياته، ينقضي العقد ويسقط الحق في مبلغ التأمين، ولا يمكن استرداد الأقساط.

لا أحل تداول أو نشر هذا الملف تحت أي ظرف، فهو مخصص للاستخدام الشخصي فقط.

## 5. التأمين المؤقت

- يستحق مبلغ التأمين إذا توفي المؤمن على حياته خلال مدة محددة في العقد.
- إذا بقي المؤمن على قيد الحياة بعد انتهاء المدة يسقط الحق في الحصول على مبلغ التأمين.
- الأقساط المدفوعة تبقى للمؤمن كخسارة، لأنها لم تتحقق بها الوفاة.
- الفرق عن التأمين العمري: التأمين العمري يظل سارياً طوال حياة المؤمن، أما المؤقت فلا يسري بعد انتهاء المدة.

## 6. التأمين المختلط

- يجمع بين التأمين لحال الوفاة والتأمين لحال البقاء.
- يستحق مبلغ التأمين في حالتين:
- وفاة المؤمن على حياته خلال فترة العقد.
- بقاء المؤمن حياً حتى نهاية مدة العقد، فيحصل على المبلغ كادخار.
- أكثر الأنواع انتشاراً في التعامل.

## ثانياً: التأمين من المسؤولية

### تعريفه

- يغطي المؤمن له الأضرار والخسائر المالية الناتجة عن مسؤوليته تجاه الغير.
- يشمل التعويضات عن: المسؤولية الناجمة عن الحوادث نفسها المسؤولية الناتجة عن مطالبة الغير له بالحق.
- يحق للمؤمن له مطالبة المؤمن بدفع: التعويضات المثبتة لصالح الغير والمصروفات التي تكبدها لدفع المسؤولية عن نفسه.
- بعض الدول جعلته: تأميناً إجبارياً مثل التأمين ضد حوادث السيارات، إصابات العمل ومن هذه الدول السعودية.

### أصل ونشأة التأمين من المسؤولية

- ظهر بعد الثورة الصناعية لتغطية مخاطر الصناعات، النقل، والحركة الاقتصادية المتسعة.
- أول شركة زاولته: شركة بريطانية عام 1848م، في البداية لتغطية أخطار النقل.
- بعد الحرب العالمية الثانية توسع ليشمل أخطاراً جديدة وغير معروفة سابقاً.
- في بعض الدول أصبح إلزامياً، مثل:
- التأمين ضد حوادث السيارات.
- إصابات العمل.
- أمثلة: السودان، المملكة العربية السعودية.

### تقدير التعويض

- يتم وفق القواعد العامة للتأمين على الأضرار والتأمين على الأشياء.
- مبلغ التأمين يُستحق فقط عند تحقق الخطر المؤمن منه.

### أهم أنواع التأمين من المسؤولية

- تأمين المستأجر: تغطية مسؤولية المستأجر عن حريق العين المؤجرة.
- تأمين الجار: المسؤولية عن امتداد الحريق للممتلكات المجاورة.
- تأمين حوادث العمل: حماية صاحب العمل من تعويضات الموظفين.
- تأمين النقل والسيارات: يشمل أضرار الحوادث.
- حياة الأمانة والتأمين الهندسي.
- التأمين ضد الأخطاء المهنية: مثل الأطباء، الصيادلة، المحامين.
- التأمين ضد مسؤولية الموظفين: أي ضرر ينشأ عن عمل العامل للغير.

### هذا الملخص من صفحة 12 إلى 83

اللهم بارك لنا فيما تعلمنا، وانفعنا بما قرأنا وفهمنا، وثبت علمنا في صدورنا، واجعله نوراً لنا وتوفيقاً في دراستنا ومستقبلنا.

إن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان